سلسَبيلاً يُوْلَدُ الوحيُ من الأصلِ النبيلِ
طاهِراً يمتدُّ في أصلابِ أبناءِ البتولِ
مِنْ تقيٍّ لتقيٍّ لوصيٍّ من رسولِ
خيرُ أصلٍ لفروعٍ خيرُ فرعٍ من أصولِ

بهم تُعطى الهِبَاتُ و تُمْحى السيّئاتُ
من الرحمنِ تجري عليهـــــــــــــم صلواتُ

مِنْ جراحِ الوجعِ الغائرِ في صدرِ البتولِ
لِمَسيْلِ الهَمِّ طوفاناً من القلبِ الثَّكُولِ
لانكسارٍ و اعتصارٍ و انحدارٍ و أفولِ
لِمَسيلِ الدّمِ قُرباناً لجيلٍ إثر جيلِ

مِن السّهمِ المُتاحِ إلى الخِدْرِ المُباحِ
إلى الرَّأسِ المُعلّى بأطرافِ الرِّماحِ

مِن شُموعٍ أُطفِئتْ في ظُلمةِ الليلِ الطَّويلِ
من صراعٍ كائنٍ في غَمْرَةِ الخَطْبِ الجليلِ
مِن صُدُورٍ زاكياتٍ سبَّحت تحتَ الخيولِ
أشرقَ الفجرُ إلاهيـــــاً بأعماقِ الذُّبولِ

نُفوسٌ طاهراتُ سَقَتها التّضحياتُ
إليها في خُشوعٍ ترِفُّ المَكرُماتُ

قلِّب الطَّرْفَ فخلفَ الأفقِ أصداءٌ عظيمهْ
فكأنّ الطّفَ أمٌّ فُقِدتْ منها يتيمهْ
خَلَّفَ المُهرُ حسيناً و نعى حُزناً حريمهْ
صاهِلاً يعثُرُ بالسَرْجِ و يدعو بالظليمهْ

و أوْباشُ الظَّلامِ تَنَادَتْ للخيامِ
و أشلاءُ الإمامِ نَعَتْ جُرْحَ السَّلامِ

لم تزلْ مأساتُهُ تكشِفُ أبعادَ الجريمهْ
كيف مدَّ السّبطُ جسراً بالنّداءات الرّحيمهْ
كيف ألقى من دمِ الطّفلِ ابتهالاتٍ كريمهْ
و عليه الكفرُ أخنى باعتقاداتٍ لئيمهْ

أرى بطْشَ الحِرَابِ بأجسادِ الشّبابِ
فـــآهٍ للضّـــــحايـــا و آهٍ للمُصـــــابِ

حَلَّقتْ أرواحهم لله في اليومِ المَهُوْلِ
و تراموا إذ تعامى الكفرُ رمْيَـــاً بالنُّصُولِ
و استداروا حيثُ دارَ الحقُّ في نَزْرٍ قليلِ
مِنْ غريبٍ مِنْ وحيدٍ مِن شبابٍ أو كُهولِ

فأجنـــادُ الفســـادِ سَعَتْ للاضطهادِ
رَمَتْ عينَ الصّفاءِ رَمَتْ قلبَ الرّشادِ

عمُّ إنّ الرُّوحَ للهِ تهاوتْ في انصعاقِ
لا أُطيقُ الصَّبرَ عمَّاهُ فَصدري في اختِناقِ
إنَّهُ مُنعَطَفُ العُمْرِ و قد زادَ اشتياقِ
إنّني للحربِ ماضٍ رُغمَ آلامِ الفراقِ

إذا استشرى الظَلامُ إذا ثار القتـــــــــــــام
أيصفو الانهـــــــــــزام على الدّنيا السَّلامُ

يبني يا جاسم ينبض العمر يا أجمل حروفه
حزن هالشفته ابعينك و الألم ما اريد أشوفه
خلّ يتمرّد زماني و خلها تتبدّل صروفه
آنا اعوف الدنيا لجلك و انت شخصك ما أعوفه

ثمَرْ عمري يغالي صعُب حالك و حالي
ظلام الدّنيا بعدك ينبـــــراس اللـــيالـــــي

إنّ لي وعداً إلاهيّا وَ ذاتاً أحمديّه
قد تناهتْ وسطَ روحي بسملاتٌ فاطميّه
و تجلّى البأسُ في عزمي سيوفاً حيدريّه
ملء روحي وكياني تضحياتٌ حسنيّه

دماءُ الأوصياءِ قرابينُ السّماءِ
بنهج الأنبيـــــاء تقبلهـــــا دمائي

والله يبني ذوّبتني و قلبي ابحكيك فريتهْ
وَجَعْ ما يحتمل قلبي سَهَمْ فقدك صوِّبيتهْ
مِن فقدت الحسنَ يبني آنا في شخصكْ لِقيتهْ
انهدم ركن البيت بعدَه و انتَ بوجودك بنيتَهْ

الحسن أنت بصفاته و بهاءه أو تضحياته
و انا تدري يجاسم صعُب أقطع صِلاتَهْ

إنَّهُ مُنعَرَجُ الرُّوحِ لأسرارِ الجَلالِ
و انعِتاقٌ فانطِلاقٌ نحوَ إدراكِ الكمالِ
و اصطِفافٌ لاصطِفاءٍ فارتِقاءٌ للمعالي
و انصهارُ الذَّاتِ حُبّــاً ليسَ ضَرْباً من زَوَالِ

شُعورٌ و اعتِقادُ و للذَّاتِ اتِّقادُ
فَنَاءٌ في وُجُودٍ و لله انقيادُ

أعْطِني مِن فيضِكَ الوَضَّاءِ يا مولاي رايهْ
إنّما العمرُ اختبارٌ و وراءَ الخَلْقِ غايهْ
مخطئٌ مَنْ ظنَّ أنّ الموتَ قد يعني النّهايهْ
إنّما الموتُ انتقالٌ و انطلاقٌ للبدايه

هي الدُّنيا ابتلاءُ فِراقٌ و التقاءُ
لنا في اللهِ وعدٌ أَيقهرُنا الفناءُ؟

أسقِني كأساً رويَّـــــاً عمٌّ مِن فيضِ الإرادهْ
أنتَ نبعٌ يرفِدُ الرُّوحَ بأسرارِ الشَّهادهْ
أنتَ نورُ اللهِ يسري راسِماً نهجَ القياده
خُذْ وجودي خُذْ صُمودي خُذ يدي نحو السّعاده

أيا كُنهَ الوجودِ وَ أبعادَ الخُلودِ
ألا باللهِ فأْذنْ لروحي بالصُّعودِ